وما مميز وقيل فاعل في نحو ما يقول الفاصل القول الذي صححه هو راي سيبويه كما نقله
عنه في شرح الكافيه واعلم ان ما في هذه عشرة اقوال ومرجعها الى اربعة احدها انها نكرة
منصوبة على التمييز الثاني انها فاعل الثالث انها المخصوص الرابع انها كافه فاما
القايلون بالاول فاختلفوا على اقوال احدها موصوفه بالفعل بعدها والمخصوص
محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير
من المتاخرين الثاني غير موصوفه والفعل بعدها صفة المخصوص محذوف الثالث تمييز
والمخصوص ما اخرى موصوله والفعل صله لما الموصوله المحذوفه نقل عن الكساي والقايلون
بالثاني اختلفوا على اقوال الاول انها اسم معرفه تامه لا تفتقر الى صله والفعل بعدها
صفه لمخصوص نقله المصنف عن سيبويه والكساي الثاني موصوله والفعل صلتها والمخصوص
مخصوص محذوف ونقل عن الفارسي الثالث موصوله والفعل صلتها وهي فاعله يكتفي بها
وبصلتها عن المخصوص نقل عن الفرا السابع مصدرية ولا حذف الخامس نكرة موصوفه في
موضع رفع والقايلون بالثالث قالوا انها موصوله وهي المخصوص وما اخرى محذوفة
والقايلون بالرابع فقالوا انها كفت كما كفت قل وصارت تدخل على الجمل الفعليه فان وليها
اسم فاقوال الاول انها نكرة منصوبه على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها ما هو المخصوص
الثاني معرفه تامه وهي الفاعل الثالث ما ركب من الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع
هو الفاعل قال ابن قاسم فقول الالفيه وما مميز صادق على ثلاثة اقوال وقوله وقيل فاعل
صادق على خمسة الا انه ان الظاهر انه اراد الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتصاره
عليهما في شرح الكافية ويندرج في كلامه ما اذا وليها الفعل وما اذا وليها الاسم ثم ما رجحه هنا
وفي الكافية من القول الاول خالفه في التسهيل فذهب فيه الى انها فاعل وانها معرفة
تامه قال الشاطبي واهمل ذكر من وهي مثلها في ذكر انها لا تكون معرفه تامه بل اما موصوله
او نكرة موصوفه او غير موصوفه قوله ويذكر المخصوص بعده ظاهره انه لا يجوز تقديم المخصوص
قوله الالفيه بعد ذلك وان يقدم مشعر به كفى البيت فانه صريح بالمتقدم غيره وكذا في سبك
المنظوم ويذكر بعد الفاعل مع انه يجوز صرح به ابن عصفور والناظم في التسهيل ثم يجب
تاخره عن التمييز عند البصريين فقولها مبتدا زاد ابن الحاجب ما قبله خبره وهو الصحيح وقيل
خبره محذوف المبتدا قال ابن الباذش لا يجيز سيبويه ان يكون المخصوص بالمدح والذم الا مبتدا

واجاز

واجاز كونه خبرا جماعة منهم السيرافي وابو علي قال في شرح التسهيل والاول يعني
قول سيبويه عندي متعين لصحته في المعنى وسلامته من مخالفة اصل بخلاف الثاني فانه يلزم منه
ان ينصب لدخول كان عليه وفي سبك المنظوم مرفوعا بالابتدا على الاجود وخبره ما قبل وفي تعليق
ابن هشام ان المخصوص مبتدا او خبر لزمه في نعم العبد حذف جملتين الجملة التي فيها المخصوص
وجملة السوال انما عبد صدقه مع حروف الجواب قال ثم انما يجوز في المخصوص ان يكون مبتدا
او حما اذا تاخر فاما اذا تقدم فيتعين كونه مبتدا قال ولا يرد ذلك على الناظم فانه اعرب
بذلك المتاخر حيث قال بعد قوله وان يقدم مشعر به كفى البيت قال ابن هشام الحق ان المخصوص
في مثل ذلك مذكور لا محذوف وان العرب تارة توخره وهو احسن ليحصل المدح عموما
ثم خصوصا وتارة تقدمه واما القول بالحذف فلا قال وهذا مواضع غريب يسال عنه
ومبتدا تقدم على خبره وكان الاحسن ان يتاخر قال ثم لينظر في اي موضع ورد
من كلامهم مثل زيد نعم الرجل فاما مثل نعم العبد وقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فلا ينفع في جواز ذلك لاحتمال ان ونعم اولا كان بطريق العرض ونحن قاطعون بانه لا بد
من تقديره هنا فاما ان يجعل معتمدا بالتقديم في تلك الجمله وتذكر محل نظر ان لم يصله العرب
انتهى قوله ابن الحاجب وشرطه مطابقة الفاعل اي في المعنى لم يذكره في الالفيه ولا بد منه
وبقي شرط آخر وهو ان يكون اخص منه لا عاما ولا مساويا وثالث وهو ان يكون معرفه او قريبا منها
بالتخصيص ذا الثلاثة في التسهيل وذكر في سبك المنظوم الاول والاخر فقال ولا يكون الا حدا
مختصا غير مباين للفاعل في المعنى قولها واجعل كبيس ساء قال ابو حيان الاحاجة بافرادها
بالذكر لانها من افراد باب فعل الذي ذكره بعد اذ وزنها فعل وذكرها ابن الحاجب ولم يذكر
باب فعل قلت في سبك المنظوم وفيه خلاف والحق على الحاق سايرها انتهى وهذه
نكتة افردها بالذكر قولها واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم فيه امور الاول مراده كنعم
في المدح وبيس في الذم فاكتفى باحدهما الثاني شرطه ان يكون فيما يتعجب منه صرح به ابن عصفور
وخطاب في الترشيح واستدركه ابن هشام قال خطاب فان اراد به من الرباعي فصاعدا
او الالوان والعاهات واستغنى بافعل الفعل فيقال اشد الجرم به واشد الانطلاق
والانطلاقة الثالث المراد انه كهما في العمل اما المعنى فلا لان في فعل زيادة معنى التعجب
الرابع قال ابو حيان وسواء في ذلك فعل مصوغا ومحولا ولا يوخذ ذلك من كلامه وكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)